

14 جانفي 2009

### المجزرة في غزة

أبكي للشعب الفلسطيني (Philistin قديما) العُزّل في غزة الذي دمر من قبل الجيش الإسرائيلي المتفوق عليه بـ 300 مرة و المجهز بأحدث التقنيات. في حين بقية العالم ينظر ولا يحرك ساكنا.

يذكرني هذا بأول هجوم بالقنابل وقع على Krefeld أيام 21-22 جوان 1943 عندما كنت طفلا في مخبأ بوسط المدينة الكبيرة. و في اليوم الموالي وجدنا آلاف الموتى قد أحرقوا بالقنابل المتفجرة و الفسفورية لدرجة عدم التعرف عليهم. و كان الآلاف بدون مخابأ. و قد جمعت جثثهم و كدست بالقرب من الضفاف الموجودة تحت نوافذنا.

أشعر بالخجل للألمان الذين عرّ بهم من خلال مساهمتهم في الإبادة الجماعية في غزة لإعانة "الإسرائيليين الشجعان" لكسب المزيد من القتابل.

أذكر أن فلسطين Philistina أخذت اسمها نسبة لـ Pelesets أو Philistins القادمون من الشعوب الشمالية، أي من ألمانيا. هم بذلك إخوان لنا.

لا أستطيع أن أصدق بأنهم عرّضوا جميعا لغسيل دماغي كونهم ينتمون إلى "المجتمع ذي القيم الغربية" بإمكانهم رؤية هذه الجرائم خلال شاشة التلفزيون بدون أي شعور مثل ما هو يحدث لـ 1500 مريض يموتون كل يوم (و في ألمانيا وحدها) بدون أن يجدوا من يدافع عنهم.

إنني أصرخ بقدر ما أستطيع لأنهم يجعلوننا جميعا متواطئين بسبب صمتنا عن هذه الجريمة. إنهم لا يمكنهم وضعنا جميعا في السجن بتهمة التحريض على كراهية شعب ما.

أعلم بأنه سيأتي يوم نسترجع فيه دولة القانون، و تدور عندها الساعات بالاتجاه المعاكس.

لا الإبادة الجماعية !

الدكتور Ryke Geerd Hamer